[208] 86 - فر: القاسم بن عبيد، عن أحمد بن وشيك، عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمد بن خالد: كيف زيد بن علي في قلوب أهل العراق ؟ فقال: لا أحدثك عن أهل العراق، ولكن احدثك عن رجل يقال له: النازلي، بالمدينة قال: صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة، وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلاة إلى الصلاة، ويصلي الليل كله، ويكثر التسبيح، ويردد " وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد " (1) فصلى بنا ليلة، ثم ردد هذه الآية إلى قريب من نصف الليل، فانتبهت وهو رافع يده إلى السماء ويقول: إلهي عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة، ثم انتحب فقمت إليه، وقلت: يا ابن رسول ا لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه ؟ قال: ويحك يا نازلي إني رأيت الليلة وأنا في سجودي إذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رأته الابصار، حتى أحاطوا بي وأنا ساجد، فقال كبيرهم الذي يسمعون منه: أهو ذلك ؟ قالوا: نعم، قال: ابشر يا زيد فانك مقتول في ا، ومصلوب ومحروق بالنار، ولا تمسك النار بعدها أبدا، فانتبهت وأنا فزع، وا يا نازلي لوددت أني احرقت بالنار ثم احرقت بالنار وأن ا أصلح لهذه الامة أمرها (2). 87 - كف: في أول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام (3). أقول: روى أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين (4) بإسناده إلى زياد ابن المنذر قال: اشترى المختار بن أبي عبيد جارية بثلاثين ألفا فقال لها: أدبري فأدبرت ثم قال لها: أقبلي فأقبلت، ثم قال: ما أرى أحدا أحق بها من علي بن الحسين عليه السلام فبعث بها إليه، وهي ام زيد بن علي عليه السلام. وبإسناده عن خصيب الوابشي قال: كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت

---

(1) سورة ق، الاية: 19. (2) تفسير فرات بن ابراهيم ص 166. (3) مصباح الكفعمي ص 510. (4) مقاتل الطالبيين ص 127.